



رغم أنف الأيام..



نحن مُرغمون على العيش بواقع يتنافى تمامًا مع مشاعرنا، ندور وندور راجين النسيان، ولكننا لا نملك سوى ذاكرة وفيه لا تُفرغُ ثقوبها، ولا تنفي ساكنيها، ولا تحرق صورهم، ولا تخنق أصواتهم.

كم أخشى عقلٍ فقد عقله، وأضل صوابه واجترَّ خطاك،
عابثًا بكل لا معقول، لا يملك في جعبته سوى بعض الذكريات وبقايا أمل،
وبرغم المسافات، وتلك الفواصل المُجبرة على الانحناء، والقلوب التي أشقاها
البعد، وبرغم ما أنت فيه، وما أنا فيه،
لازلتُ أحبك، ولازال نبضي ينطق بحروفك مع أول شعاع للشمس،
كاذب أنا، حين أمسكتُ بقلمتي، ورسمت بيننا تلك الحدود،
عبتًا حاولت،
بالضبط كمن أراد أن يرسم خطأ على الماء.

